Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية
MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research

التبادل الوظيفي بين الخبر والانشاء في رياض الصالحين للنووي
دراسة بلاغية

أ.م.د. مها محسن هزاع

جامعة كركوك– كلية التربية للعلوم الانسانية– قسم اللغة العربية

استلام البحث:25-09-2024 مراجعة البحث :22-10-2024 قبول البحث :11-11-2024

ملخص

يتناول هذا البحث مفهوم التبادل الوظيفي بين الخبر والإنشاء باعتباره أحد الموضوعات البلاغية التي تضفي عمقًا دلاليًا على النصوص، مع التركيز على توظيفه في الأحاديث النبوية.

ينقسم البحث إلى ثلاثة محاور رئيسة: تحليل مفهوم التبادل الوظيفي بين الخبر والإنشاء، دراسة أثره البلاغي في تحقيق الأغراض كالتحفيز والإقناع والتأثير، وتحليل نماذج من الأحاديث النبوية لتوضيح هذا التبادل ودوره في إيصال الرسالة النبوية بأسلوب بلاغي مؤثر.

وقد بينا الخبر بمعناه الإنشائي من خلال نماذج دعائية وتقريرية، مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم: "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر"، حيث وظف الخبر لتعزيز الإقناع والتأثير. كما تم تحليل الإنشاء بمعناه الخبري في الدعاء والتبشير، مثل الحديث الشريف: "اللهم أعنّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك"، الذي يُظهر الدعاء كوسيلة لتعميق الارتباط الروحي، وحديث: "إن لله تسعةً وتسعين اسمًا... من أحصاها دخل الجنة"، الذي يربط بين المعرفة بالله والعمل لنيل الجزاء.

خلص البحث إلى أن التبادل الوظيفي بين الخبر والإنشاء يُثري النصوص بمعانٍ مزدوجة، تُسهم في تحقيق أهداف تربوية وإيمانية بلاغية، عبر الجمع بين الإخبار والحث غير المباشر، ومن ثمّ، يعكس هذا الأسلوب خصائص البيان النبوي في الجمع بين المعنى والمغزى، مما يجعله أداة فعّالة في تعزيز الإيمان والالتزام.

الكلمات المفتاحية: التبادل الوظيفي، الخبر، الإنشاء، البلاغة النبوية، الإقناع، التأثير، الدعاء، الحديث النبوي.

Abstract:

This study explores the concept of the functional interchange between declarative (khabar) and performative (insha') speech as a significant rhetorical feature that enriches textual meanings.

The research focuses on its application in Prophetic Hadiths, divided into three main sections: an analysis of the concept of functional interchange, an examination of its rhetorical impact in achieving purposes such as persuasion, motivation, and influence, and a detailed study of Prophetic Hadiths as illustrative models demonstrating this interchange.

The study discusses the performative meaning of declarative speech through examples of assertive and affirmative statements, such as the Prophet's saying: "I am the master of the children of Adam on the Day of Resurrection, and I am not boasting", where the declarative form is employed to strengthen persuasion and influence.

Similarly, performative speech is analyzed for its declarative implications in supplication and glad tidings, such as the Hadith: "O Allah, assist me in remembering You, thanking You, and worshiping You well", which highlights the spiritual connection fostered through supplication. Another example is the Hadith: "Indeed, Allah has ninety-nine names; whoever enumerates them will enter Paradise", demonstrating how performative speech conveys declarative assurance to motivate action and reinforce belief.

The research concludes that the functional interchange between declarative and performative speech enriches texts with layered meanings that serve educational, spiritual, and rhetorical objectives. This interchange reflects the eloquence of Prophetic discourse, seamlessly combining meaning with intent, making it an effective tool for strengthening faith and commitment.

Keywords: Functional interchange, declarative speech (khabar), performative speech (insha'), Prophetic eloquence, persuasion, motivation, supplication, glad tidings.

المقدمة

يعد التبادل الوظيفي بين الخبر والإنشاء من أبرز الظواهر البلاغية التي تضفي على النصوص جمالًا وعمقًا في المعاني، وتتيح لها القدرة على التأثير والإقناع.

فهذه الظاهرة لا تقتصر على الإبداع الأدبي فقط، بل تتجلى في النصوص الشرعية، ولا سيما في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، حيث تتضافر الأغراض البلاغية مع المقاصد الشرعية لتوصيل الرسائل الإيمانية والتربوية بأسلوب فريد.

وفي هذا البحث، نتناول بالدراسة والتحليل التبادل الوظيفي بين الخبر والإنشاء، مسلطين الضوء على أمثلته في الأحاديث النبوية، وما تحمله من دلالات بلاغية وأثره في تحقيق أغراض الخطاب النبوي.

وقد تم تقسيم البحث إلى عدة محاور، تضمنت المفهوم النظري للتبادل الوظيفي، أثره في تحقيق الإقناع والتأثير والتشويق، وتحليل نماذج تطبيقية من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الجوانب البلاغية والإعجازية في الحديث النبوي، وكيفية توظيف التبادل الوظيفي لتعزيز الأثر النفسي والتربوي لدى المخاطب.

ويأتي هذا البحث في إطار الدراسات البلاغية التي تسعى إلى استكشاف مكامن الجمال في النصوص النبوية، وربطها بمقاصدها الشرعية والإنسانية.

هذا التفاعل بين الخبر والإنشاء لا يعزز الفهم العقلي فقط، بل يؤثر في المشاعر والسلوكيات، مما يجعل النصوص النبوية أشد فاعلية في تحقيق الأغراض التربوية والدعوية، **والله نسأل** أن يكون البحث خادمًا لعلم الحديث ومُثريًا للمكتبة الحديثية الشريفة، وهو ولي التوفيق.

التمهيد

إنّ علم البلاغة يعد من أبرز العلوم التي تعنى بتحليل كيفية التعبير عن المعاني بأسلوب يحقق أقصى درجات التأثير والإقناع، ومن بين الأساليب البلاغية التي تبرز في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، يأتي "التبادل الوظيفي بين الخبر والإنشاء" كأحد الأنماط المهمة التي تسهم في إثراء النصوص وتحقيق تأثيراتها المتعددة.

وقد ارتبط هذا التبادل الوظيفي ارتباطًا وثيقًا بالقدرة على تكوين خطاب ديني يتسم بالعمق والشمولية، ويحقق الغاية المقصودة من ورائه في مخاطبة عقول وقلوب المتلقين.

فالخبر، من حيث تعريفه، هو ما يحتمل الصدق أو الكذب ويُقصد به إخبار المتلقي بحقيقة واقعية أو مجازية، بينما الإنشاء هو ما لا يحتمل الصدق أو الكذب ويهدف إلى الطلب أو التوجيه أو الدعوة إلى الفعل أو التغيير.

وبينما يظل كل من الخبر والإنشاء مستقلين في معانيهما الوظيفية، فإن التبادل الوظيفي بينهما يحدث عندما يتداخل أسلوب الإنشاء مع معاني الخبر، أو عندما يُستخدم الخبر لتحقيق غرض إنشائي.

وهذه الظاهرة تسهم في إضفاء بعدين إضافيين على الخطاب، حيث يُمكن أن يُستخدم الخبر لتمهيد الطريق للإنشاء أو يتم توظيف الإنشاء لتحقيق فهم أعمق للخبر.

وفي هذا السياق، نجد أن الأحاديث النبوية الشريفة قد تناولت هذا التبادل بين الخبر والإنشاء بشكل ملحوظ. فالنبي صلى الله عليه وسلم، باعتباره أبلغ من نطق بالعربية، كان يستخدم هذه الظاهرة البلاغية ليربط بين الدعوة إلى الفعل وبين إخبار الأمة بحقائق شرعية أو علمية.

وبدراسة هذا الموضوع، نتطلع إلى فهم أعمق للكيفية التي يستطيع بها هذا التبادل أن يسهم في بناء جسر بين معرفة المتلقي وعمله، بحيث يصبح النص البلاغي ليس مجرد كلام للنقل بل حافزًا للتحول الروحي والسلوكي.

المبحث الأول: التبادل الوظيفي بين الخبر والإنشاء: مفهومه وأثره البلاغي.

أولاً: مفهوم الخبر والإنشاء لغة واصطلاحًا وأنواعهما.

الخبر لغة: " خَبُرَ الأَمْرَ: عَرَفَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ، جَرَّبَهُ، خبُرَ بـ يخبُر، خُبْرًا وخِبْرَةً، فهو خبير، والمفعول مَخْبُور به".[1]

اصطلاحًا: " عرفه القزويني قديمًا فقال:" أنه كل كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته".[2]

وكذا تعريف فخر الدين الرازي له بإنه:" القول المقتضى بتصريحه نسبة معلوم إلى معلوم بالنفي أو بالإثبات، ومَنْ حَدَّه بأنه المحتمل للصدق والكذب المحدودين بالخبر لزمه الدور، ومن حده بأنه المحتمل للتصديق والتكذيب المحدودين بالصدق والكذب وقع في الدور مرتين".[3]

وقد اهتم البلاغيون قديماً وحديثاً بتحديد أغراض الخبر بناءً على اعتبارات متعددة. فرأوا أن أغراضه تنقسم إلى قسمين **رئيسيين:**

الأغراض الأصلية: التي تعتمد على مقتضى الظاهر.

([1]) لسان العرب، ابن منظور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010م: 1 /221.

([2]) كليات ابي البقاء، ابو البقاءالكفوي، تحقيق: ايوب بن موسى، المطابع الأميرية، القاهرة، مصر، 1870م: 1/ 307.

([3]) نهاية الإيجاز،فخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،2003م: 6/ 55.

الأغراض المجازية: التي تعتمد على خروج الخبر عن مقتضى الظاهر.[4]

أولًا: الأغراض وفق مقتضى الظاهر.

وللخبر غرضان رئيسيان في هذا السياق:

1. فائدة الخبر

يقصد بفائدة الخبر إفادة المخاطب بالحكم الذي تتضمنه الجملة، وهو الغرض الأساسي لكل خبر، ويُقدم هذا النوع من الأخبار للمخاطب عندما يكون خالي الذهن، غير مدرك للحكم، ولا يحمل موقفًا منه، وفي هذه الحالة يكون الهدف هو تقديم معلومة جديدة تفيده، ومثال على ذلك قوله تعالى:((**تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا**))[5] وهذا الخبر جاء لتبليغ الناس بحقيقة لم يكونوا يعلمونها قبل نزول القرآن، وهو أن الله تعالى أنزل كتابه هدايةً لهم.

2. لازم الفائدة

يُلقى الخبر في بعض الأحيان بغرض تأكيد المعلومة لدى المخاطب، مما يُعرف بـ"**تحقيق الخبر**"، ويكون الغرض هنا إمتاع السامع وتثبيت المعلومة لديه بدلًا من تقديم جديد، ومثال ذلك عندما يُستخدم الخبر للتأكيد على قدرة الله وعظمته في سياقات مختلفة من القرآن الكريم.

ثانيًا: الأغراض المجازية للخبر:-

قد يُلقى الخبر على غير الأصل لأغراض أخرى تُفهم من السياق، ومن هذه الأغراض:

الاسترحام والاستعطاف: مثال: "إني فقير إلى عفو ربي".

تحريك الهمة: مثال: "ليس سواء عالم وجاهل".

إظهار الضعف والخشوع: مثال: **((رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي))**.[6]

إظهار التحسر والحزن: مثال: **((رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى))**.[7]

إظهار الفرح أو الشماتة: مثال: **((جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ))**.[8]

([4]) ينظر: مفتاح العلوم،للسكاكي، تحقيق:عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت–لبنان، ط1، 1420هـ–2000م : 166، والايضاح في علوم البلاغة ، جلال الدين القزويني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010م: 44، وعلم المعاني (دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني)، د.بسيوني عبد الفتاح فيود،مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ،ط3، 1431هـ–2010م :52، وجمالية الخبر والإنشاء، حسين جمعة، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2013م، 1/ 64.

([5]) سورة الفرقان: الآية 1.

([6]) سورة مريم: الآية 4.

([7]) سورة آل عمران: الآية 36.

([8]) سورة الإسراء: الآية 81.

التوبيخ: كقولك لمن عثر: "الشمس طالعة".

التذكير بالتفاوت بين المراتب: مثال: "لا يستوي كسلان ونشيط".

-أضرب الخبر وأحوال المخاطب:

حدد البلاغيون أضرب الخبر بما يتناسب مع حالة المخاطب، وهي:

1. **المخاطب الخالي الذهن** ولا يحتاج إلى توكيد، مثل: "جاء زيد".
2. **المتردد الطالب للحكم** ويحتاج إلى تأكيد بسيط، مثل: "إن زيدًا عارف".
3. **المنكر للحكم** ويقتضي تأكيدًا قويًا بحسب درجة الإنكار، مثل: "إني لصادق".

ومن خلال الوقوف على أغراض الخبر وأساليبه، يظهر بوضوح كيف أن البلاغة تتجاوز مجرد نقل المعلومات إلى التأثير في النفوس وتحقيق الأغراض المختلفة، سواء كانت أصلية أو مجازية.

الإنشاء لغة: " الإنشاءُ: مَصْدَرُ أَنْشَأ، وهو فِعْلٌ ثُلاثيٌّ مَزيدٌ بالهَمزةِ، ومعناه: الابتِداءُ والإيجادُ على غَيرِ مِثالٍ".[9]

الإنشاء اصطلاحًا: "الإنشاء هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب لذاته، نظرًا لعدم وجود مدلول خارجي يطابق معناه قبل النطق به والغرض الأساسي من الأسلوب الإنشائي هو إنشاء المعاني وصوغها لتلبية مقصد معين".[10]

ولا تُعتبر الجملة الإنشائية صادقة أو كاذبة بذاتها، وإنما تستلزم معنى خبريًا يحمل احتمال الصدق أو الكذب. على سبيل المثال، عند قولنا: "اكتب"، فإن الجملة تتضمن خبرًا مفاده "أنا أطلب منك الكتابة"، وعند قولنا: "ليت لي مالًا"، فهي تتضمن خبرًا يعني "إني أطلب المال".

والإنشاء يركز على إنشاء المعاني دون النظر إلى مطابقة النسبة الخارجية لما يتضمنه النص، وقد أشار التفتازاني إلى هذا المعنى بقوله:" إن الإنشاء يتمثل في إيجاد المعاني دون قصد الدلالة على نسبة واقعية بين الأشياء".[11]

ينقسم الإنشاء إلى نوعين: طلبي وغير طلبي:

الإنشاء غير الطلبي:

([9]) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، العسكري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2012م، ج1، ص: 419.

([10]) أصول الإنشاء والخطابة، الطاهر ابن عاشور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،2013م، ج1: 47.

([11]) المختصر على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني، سعد الدين التفتزاني، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،2011م، ج2: 203.

لا يستدعي طلبًا غير محقق في وقت النطق، مثل صيغ المدح ("نِعْم الرجل")، والذم ("بِئْس العمل")، والعقود، والقسم، والتعجب، والرجاء، وهذه الصيغ غالبًا ما تكون أخبارًا تحولت إلى معانٍ إنشائية، ورغم قلة الأغراض البلاغية المتعلقة بها، فهي ذات أهمية محدودة في مباحث علم المعاني.[12]

الإنشاء الطلبي:

يتعلق بطلب أمر غير حاصل وقت الطلب، ويُعدّ محور دراسة البلاغيين بسبب ثراء دلالاته البلاغية الناتجة عن القرائن والسياق و**أنواعه خمسة:**

1. **الاستفهام:** طلب الحصول على صورة الشيء في الذهن.
2. **الأمر:** طلب الفعل على سبيل الإلزام أو التوجيه.
3. **النهي:** طلب الكف عن فعل معين.
4. **النداء:** طلب الإقبال أو التنبيه.
5. **التمني:** طلب أمر محبوب بعيد الحدوث.[13]

فضلاً عن هذه الأنواع، أضاف بعض البلاغيين "**العرض**" و"**التحضيض**"، باعتبارهما مولدين من الاستفهام والتمني، مثل:

العرض: باستخدام "ألا".

التحضيض: باستخدام "هلا" و"لولا"[14] وبهذا التصنيف، يصبح الإنشاء مجالًا غنيًا بالمعاني البلاغية التي تتفاوت بحسب السياق والقرائن.

ثانياً: التبادل الوظيفي بين الخبر والإنشاء

يمثل التبادل الوظيفي بين الخبر والإنشاء ظاهرة بلاغية متميزة في اللغة العربية، إذ يتجاوز كل منهما حدوده النمطية لتحقيق أهداف تتنوع بين الإقناع، التأثير، والتشويق.

([12]) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، احمد الهاشمي، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، مصر، ٢٠٢٠م، 1/ 38.

([13]) علم البلاغة بين الأصالة والمعاصرة، عمر عبد الهادي عتيق، دار أسامة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2012م، 1/ 193.

([14]) شموس البراعة شرح دروس البلاغة، محمد فضلِ حق الرامفوري، دائرة تحقيق وإحياء التراث الإسلامي، 2009، ج1: 40.

ويُقصد بالتبادل الوظيفي استخدام الأسلوب الخبري في مقام الإنشاء، أو الإنشائي في مقام الخبر، لإثراء المعنى وتعميق التأثير في المتلقي، بما يتناسب مع مقتضى الحال.

1- الإقناع

يتحقق الإقناع من خلال التبادل الوظيفي باستخدام الأسلوب الخبري لإيصال المعنى في مقام الإنشاء، حيث يضيف ذلك قوة عقلية ومنطقية تُظهر الفكرة وكأنها حقيقة ثابتة.

وعلى سبيل المثال عند قول المتحدث: "إن العدل أساس الملك"، في مقام الأمر بالعدل، يتحقق الإقناع بإظهار الفكرة وكأنها قضية مسلّم بها لا تقبل النقاش، كما يُستخدم الإنشاء الطلبي للإقناع بأسلوب غير مباشر، كقول الله تعالى: **((أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ))**[15] ، حيث يبرز الاستفهام غرضًا إقناعيًا يدعو المتلقي إلى التأمل والتفكر.[16]

2- التأثير

يلعب التبادل الوظيفي دورًا بارزًا في التأثير النفسي على المتلقي، إذ يعزز الأثر العاطفي باستخدام الخبر في مقام الإنشاء، أو العكس، فحينما يُستخدم الخبر بدلاً من الإنشاء، يُضفي على الكلام مسحة من اليقين والعاطفة الصادقة التي تؤثر في القلوب.[17]

كقول الشاعر:

لا تَعذَلِيه فَإِنَّ العَذلَ يُولِعُهُ * قَد قَلتِ حَقاً وَلَكِن لَيسَ يَسمَعُهُ.**[18]

فالخبر هنا يحمل معاني النهي والتوجيه بشكل غير مباشر، مما يزيد من تأثيره.

وعلى النقيض، قد يُستخدم الإنشاء في مقام الخبر لإحداث أثر نفسي عميق، كما في قوله تعالى: **((رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا))**[19] ، حيث يظهر الدعاء بصفة الإنشاء، إلا أن الخبر المستتر خلفه يعبر عن الضعف والحاجة، مما يثير التعاطف لدى السامع.[20]

3- التشويق

يُسهم التبادل الوظيفي في خلق عنصر التشويق، حيث يعتمد على كسر توقعات المتلقي ودفعه للتفاعل مع النص. فعندما يُستخدم الإنشاء لإبلاغ خبر ما، يشعر السامع بالترقب لمعرفة التفاصيل، كما في قول الشاعر:

([15]) سورة الغاشية: الآية 17.

([16]) تحولات البنية في البلاغة العربية، أسامة بحيري، دار الحضارة للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000م، ج1: 504.

([17]) المصدر نفسه: ج1/ 509.

([18]) نفح الأزهار في منتخبات الأشعار، شاكر شقير البتلوني، شعر: ابن زريق البغدادي، رفوف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009م :264.

([19]) سورة مريم: الآية 4.

([20]) الإيضاح في علوم البلاغة ، جلال الدين القزويني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010م، 1/ 139.

أَلا أَيُّها اللَيلُ الطَويلُ أَلا اِنجَلي * بِصُبحٍ وَما الإِصباحُ مِنكَ بِأَمثَلِ.**[21]

فالنداء والاستفهام هنا ورغم كونهما من أساليب الإنشاء، يوظفان لتوصيل فكرة السأم من الليل، مما يثير التشويق لمعرفة مدى تأثير هذه المشاعر.

-أثر السياق والقرائن

إن نجاح التبادل الوظيفي في تحقيق هذه الأغراض البلاغية يعتمد على السياق والقرائن المصاحبة للنص، فالسياق يُحدد درجة التقبل لدى المتلقي، بينما تسهم القرائن في كشف المعنى المقصود وراء استخدام الخبر أو الإنشاء، وبهذا يتكامل التبادل الوظيفي مع السياق البلاغي لتقديم صورة لغوية متكاملة.[22]

فالتبادل الوظيفي بين الخبر والإنشاء ليس مجرد تنويع أسلوبي، بل هو وسيلة بلاغية عميقة تهدف إلى خدمة أغراض متعددة، فمن خلال هذا التبادل يتحقق الإقناع بالحقائق، ويتعزز التأثير النفسي، ويتولد التشويق لاستدامة التفاعل، إن هذا الأسلوب يمثل أداة حيوية في يد المتحدث لإحداث التأثير المطلوب على المتلقي، مما يبرز جماليات اللغة العربية وقدرتها على التكيف مع مختلف الأغراض البلاغية.

المبحث الثاني: التبادل الوظيفي بين الخبر والإنشاء في رياض الصالحين:-

أولًا: التبادل الوظيفي في الخبر: وله نصيب وافر في رياض الصالحين بتنوعه ومستوياته وتأثيره الملائم لحال المخاطب من الاستقبال والاستجابة محققاً معانٍ ودلالات مختلفة من خلال الوظيفة الاخبارية التبادلية التي ((يتصور بالصور الكثيرة وتقع فيه الصناعات العجيبة ومنه تكون المزايا التي يقع فيها التفاضل))[23]

1-الخبر بمعنى الإنشاء "التعظيم والتنبيه"

قوله صلى الله عليه وسلم: " **أنا سيِّدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامةِ ولا فخرَ**".[24]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر**" يظهر التبادل الوظيفي بين الخبر والإنشاء بأسلوب بديع يخدم أغراضًا بلاغية متعددة.

على المستوى الظاهري، نجد في الحديث إخبار عن مقام النبي الكريم يوم القيامة بوصفه سيد ولد آدم، وهو خبر يحمل معنى الإنشاء، حيث يتجاوز الإخبار عن مجرد المعلومة ليُظهر مقام النبي العظيم، ويُرشد الأمة إلى تعظيم مكانته والاعتراف بسيادته.

([21]) شرح المعلقات السبع، عبد الرحيم الصفي بوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2014م، ج2: 25.

([22]) ينظر: الوجه البلاغي و أثره في السياق، محمد عبيد عليوي السبهاني، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2013م، 1/ 284.

([23]) دلائل الاعجاز (في علم المعاني)، للإمام عبد القاهر الجرجاني، صححه: الشيخ محمد عبده، تحقيق: السيد محمد رشيد رضا، دار المنار – مصر، ط2، 1425هـ-2004م :543

([24]) رياض الصالحين، النووي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، ط1، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 1428 هـ، ج2: 134

أما قوله: "ولا فخر" فهو نفي يُبرز التواضع النبوي على الرغم من عظمة المقام، مما يضفي بعدًا إنشائيًا جديدًا يُعلم الأمة ضرورة الجمع بين الاعتراف بالمنزلة السامية والتحلي بالتواضع.

هذا التبادل الوظيفي يخدم أغراضًا بلاغية رئيسية، منها الإقناع بمقام النبي صلى الله عليه وسلم بوصفه صاحب الشفاعة الكبرى، والتأثير في القلوب بجمال الجمع بين العظمة والتواضع، إلى جانب التشويق والإثارة لمعرفة مقامه يوم القيامة، مما يدفع النفوس للتعلق بهديه وسنته.

كما أن الحديث يرسخ في النفوس تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم، ويعلم المسلمين التواضع رغم علو المناصب، ويبعث الأمل في قلوبهم بنيل شفاعته يوم القيامة.

بهذا التوظيف البلاغي، يُبرز الحديث جمال الأسلوب النبوي في تحقيق الإقناع والتأثير والتشويق ضمن إطار تعليمي وأخلاقي راقٍ.

2- الخبر بمعنى الإنشاء: "الحث على العمل الصالح"

قوله **صلى الله عليه وسلم:** " **الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ. وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ**".[25]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم يظهر التبادل الوظيفي بين الخبر والإنشاء في عدة مواضع بطريقة تخدم أغراضًا بلاغية متعددة تجمع بين الإقناع والتأثير والتوجيه.

ففي صدر الحديث، استخدم النبي صلى الله عليه وسلم الأسلوب الخبري في قوله: "**المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف**" للإخبار عن حقيقة شرعية وقيمة أخلاقية تتعلق بأفضلية المؤمن القوي في إيمانه وأفعاله على المؤمن الضعيف، مع الإشارة إلى وجود الخير في كليهما، مما يعكس منهج الإسلام في التحفيز والتقدير المتوازن، وهذا الإخبار يحمل بُعدًا إنشائيًا ضمنيًا، إذ يستنهض الهمم ويدعو المسلمين للعمل على تقوية إيمانهم وأعمالهم لينالوا محبة الله وفضله.

ثم ينتقل الحديث إلى الإنشاء المباشر في قوله: "**احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز**"، هنا يتحول الأسلوب إلى أمر ونهي، حيث يوجه النبي صلى الله عليه وسلم المسلم إلى السعي الجاد لتحقيق المنافع الدينية والدنيوية، مقرونًا بالاستعانة بالله، مع التحذير من الاستسلام للعجز، هذا التحول يخدم غرضًا بلاغيًا في التأثير والتشجيع، ويعكس حرص النبي على تعليم الأمة أهمية الجمع بين العمل والتوكل.

([25]) رياض الصالحين: 1/ 46.

أما في قوله: "**وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدّر الله وما شاء فعل، فإن (لو) تفتح عمل الشيطان**"، ينتقل الحديث مرة أخرى بين الخبر والإنشاء، فيبدأ الخبر بإقرار واقعي لما قد يصيب الإنسان من أقدار، ثم يتحول إلى توجيه إنشائي في صورة نهي عن استخدام كلمة "لو" لما فيها من تسويف واستسلام لأوهام الشيطان، ويعقبه أمر بقول "قدّر الله وما شاء فعل"، ليغرس في النفس الرضا بالقضاء والقدر.

هذا التبادل الوظيفي بين الخبر والإنشاء في الحديث يخدم أغراضًا بلاغية عميقة، منها الإقناع بفضل التوكل والسعي، والتأثير في النفوس لترسيخ الرضا بقدر الله، وتحقيق التشويق في تتبع خطوات الإيمان القوي المتوازن. كما يبرز الأثر التعليمي في صياغة الخطاب النبوي، الذي يجمع بين الحكمة والتوجيه العملي، مما يحقق غايات التربية والإصلاح في إطار بلاغي مؤثر وشامل.

3- الخبر بمعنى الإنشاء: " التوبيخ والتحذير"

كما في قوله صلى الله عليه وسلم: " ويلٌ للأعقابِ من النَّارِ".[26]

في قول النبي صلى الله عليه وسلم: "**ويل للأعقاب من النار**"، يظهر التبادل الوظيفي بين الخبر والإنشاء بأسلوب مكثف يحمل معاني التحذير والتأثير العميق على السامع.

الحديث في ظاهره خبري، حيث يتحدث عن وعيد للأعقاب، وهي الأجزاء من القدم التي قد لا يصلها الماء أثناء الوضوء، متوعدًا بالنار لمن يفرط في الطهارة المفروض، ولكن هذا الإخبار يحمل دلالة إنشائية ضمنية، إذ إن الغرض منه ليس مجرد الإخبار عن العاقبة، بل التحذير والتنبيه إلى ضرورة إتمام الوضوء بشكل صحيح، مما يجعل الخبر بمثابة أمر غير مباشر بالاهتمام بالطهارة والحرص على استيفاء شروطها.

واستخدام كلمة "**ويل**" في الحديث يُعد من أساليب الزجر والتحذير الشديد، إذ يحمل معنى التهديد الواضح الذي يستهدف إيقاظ الوجدان وتحريك السامع نحو الالتزام، هذا التحذير يعتمد على تصوير مصير من يفرط في الوضوء بطريقة توحي بالخطر العظيم، وهو ما يترك أثرًا نفسيًا قويًا يدفع المسلم إلى التدقيق في أفعال الطهارة.

الغرض البلاغي من هذا التبادل الوظيفي بين الخبر والإنشاء يتجلى في التأثير والإقناع. فالخبر ينقل واقعة محتملة في الآخرة، بينما يشتمل على معنى إنشائي يدعو إلى الالتزام الفوري. الأثر المترتب على هذا الجمع بين الأسلوبين هو تحقيق غاية تربوية ودينية مهمة: غرس المسؤولية والوعي بأهمية أداء العبادة بشكل كامل، وتأكيد أن التفريط في الطاعات البسيطة قد يؤدي إلى عواقب وخيمة.

([26]) رياض الصالحين: 1/ 258.

والحديث على إيجازه، يعكس عبقرية بلاغية في توظيف الأسلوب اللغوي لتحقيق غايات شرعية وأخلاقية، حيث يجمع بين التحذير والوعظ بأسلوب يقنع العقل ويؤثر في النفس.

4- الخبر بمعنى الإنشاء: " التوجيه والأمر"

قوله صلى الله عليه وسلم: " مَن كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ والْيَومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا، أوْ لِيَصْمُتْ".[27]

في قول النبي صلى الله عليه وسلم: "**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت**"، يظهر التبادل الوظيفي بين الخبر والإنشاء بشكل يجمع بين التعليم والتوجيه الأخلاقي بأسلوب رفيع التأثير.

فالحديث يبدأ بأسلوب خبري: "**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر**"، وهو خبر شرطه الإيمان بالله واليوم الآخر.

لكن هذا الإخبار ليس مقصودًا لذاته، بل يُراد به معنى إنشائي ضمني، حيث يتحول إلى قاعدة توجيهية تلزم المؤمن بضرورة الالتزام بقول الخير أو التزام الصمت، مما يجعل الخبر وسيلة لإيصال أمر إنشائي بأسلوب غير مباشر.

ثم يأتي الشق الثاني من الحديث بأسلوب إنشائي واضح: "**فليقل خيرًا، أو ليصمت**"، وهذا الأسلوب يحمل معنى الأمر، ولكنه موجَّه بطريقة تحمل الرفق والتذكير بأهمية الإيمان.

فالحديث لا يكتفي بالأمر، بل يربط الفعل بالمعتقد **(الإيمان بالله واليوم الآخر)**، مما يعمق المسؤولية الدينية والأخلاقية تجاه الكلمة وتأثيرها.

والغرض البلاغي من التبادل الوظيفي بين الخبر والإنشاء هنا هو الإقناع والتأثير، إذ ان السمات التنوعية والتعبيرية في النصوص من شأنها تأدية المعاني بطرائق لافتة للنظر.[28]

فالخبر في بدايته يعمل على إثارة الانتباه، ويُذكر المؤمن بمعتقده الذي يستلزم التزامًا عمليًا، ثم يأتي الإنشاء ليحدد هذا الالتزام بوضوح، وهذا الجمع يحقق هدفًا تربويًا مزدوجًا: تعليم السلوك الصحيح **(قول الخير أو الصمت)** وربطه بعقيدة الإيمان، مما يجعل الامتثال له دافعًا دينيًا وأخلاقيًا.

أما الأثر المترتب على هذا الأسلوب فهو تعزيز ضبط النفس وتحفيز السامع على التفكير قبل النطق، مما يرسخ قيمة الكلمة في الإسلام بوصفها وسيلة لبناء العلاقات الاجتماعية أو وسيلة لدرء الضرر بالصمت، والجمع بين الخبر والإنشاء في الحديث يضفي قوة معنوية على التوجيه، فيُحدث تأثيرًا عميقًا في النفس، حيث لا يتلقى السامع أمرًا مجردًا، بل يرتبط الالتزام بفعل الخير بمستوى إيمانه بالله واليوم الآخر.

([27]) رياض الصالحين: 1/ 236.

([28]) ينظر: الترسل الاخواني عند عبدالله بن المعتز(تنوع الصياغات وجماليات التعبير) ،د. رمضان صالح عباد، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، مج6، ع1، 2011، ص7.

ثانياً:- التبادل الوظيفي في الإنشاء: وهو قسيم الخبر في تركيب الجملة ، فقد ((اعتبر السكاكي (الخبر) القانون الاول في علم المعاني، واعتبر (الطلب) القانون الثاني منه، والقانون الاخير يعتمد (التوليد) أساساً لأبوابه الفرعية على معنى وجود (أصل) للمعنى، فهو لايؤدي مهمته الانتاجية في حدود السياق الذي يحتمله وإنما يعمل السياق على توليد ناتج إضافي، أي ان الاصل الوضعي يظل في خدمة السياق، وبخاصة السياق الخارجي الذي يضم طرفي الاتصال كما يضم الظروف المصاحبة))[29] ، وعليه فإن اشكال التبادل الوظيفي بين الانشاء والمعنى الخبري يكون على يكون متنوعاً تبع السياق والمقام وفق المعاني التالية:

1- الإنشاء بمعنى الخبر: "الدعاء"

قوله صلى الله عليه وسلم: " اللهمَّ أعنِّي على ذكرِك وشكرِك وحسنِ عبادَتِك".[30]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: " **اللهمَّ أعنِّي على ذكرِك وشكرِك وحسنِ عبادَتِك**"، يظهر التبادل الوظيفي بين الإنشاء والخبر بأسلوب بلاغي يعكس عمق المعاني وقوة التأثير, مبتدئاً باسلوب النداء (اللهم) وهي بنية طلبية على مستوى تشكيل الخطاب نحوياً وبلاغياً يراد به دعاء الله وحده لاشريك له.[31]

الحديث يحمل طابعًا إنشائيًا واضحًا في بنيته، حيث يُصاغ بصيغة الدعاء، وهو من أساليب الإنشاء الطلبي، إذ إن النبي صلى الله عليه وسلم يطلب من الله العون على أمور ثلاثة عظيمة: **ذكر الله، شكر الله، وحسن عبادته.**

ومع ذلك، فإن الإنشاء هنا يتضمن معنًى خبريًا ضمنيًا؛ فهو يشير إلى إدراك النبي صلى الله عليه وسلم لعظيم الحاجة إلى عون الله في تحقيق هذه الغايات العبادية الكبرى، مما يُظهر الاعتماد الكامل على الله، وأن التوفيق في هذه الأمور لا يكون إلا بتيسيره، والغرض البلاغي من هذا التبادل هو التأثير والإقناع.

فمن جهة، يتعلم المسلم من هذا الدعاء ضرورة التوكل على الله في كل شيء، خاصة في أمور الدين والعبادة.

ومن جهة أخرى، الدعاء بهذه الصيغة يحمل خبرًا ضمنيًا يُشعر السامع بأهمية هذه الأمور الثلاثة وضرورة استحضارها في حياته، مما يرسخ قيمًا إيمانية وأخلاقية في النفس.

أما الأثر المترتب على هذا الأسلوب، فهو تحقيق غايتين تربويتين:

أولهما: **تعزيز الارتباط بالله**، إذ يُشعر المسلم بحاجته المستمرة لعون الله، مما يربي فيه التواضع والاعتماد على الله في كل شؤون حياته.

([29]) البلاغة العربية (قراءة أخرى)، د0محمد عبد المطلب، جامعة عين شمس، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان :278

([30]) رياض الصالحين: 1/ 394.

([31]) ينظر: تحولات النظم في سورتي الانفطار والانشقاق، د.مازن موفق صديق و مها محسن هزاع، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، مج 4، ع1, 2009، ص260.

وثانيهما: تعميق الوعي بأولويات العبودية، فالنبي صلى الله عليه وسلم يوجه الأمة إلى محاور أساسية في العلاقة مع الله، وهي الذكر والشكر والعبادة، مما يجعل المسلم يدرك أولوياته ويسعى لتحقيقها.

والتبادل الوظيفي هنا بين الإنشاء والخبر يُضفي على النص قوة معنوية؛ فالإنشاء كطلب في الدعاء يحمل إشارة إلى الخبر عن عظمة هذه القيم، مما يجعل الدعاء تعليميًا وتربويًا بامتياز.

2- الإنشاء بمعنى الخبر: "التبشير"

قوله **صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وتِسْعِينَ اسْمًا مِئَةً إِلَّا واحِدًا، مَن أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ**".[32]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم يظهر التبادل الوظيفي بين الخبر والإنشاء في صورة بليغة تعزز الغرض البلاغي من التبشير وتحفيز النفوس نحو العمل الصالح.

ويتجلى الطابع الإنشائي في معنى الخبر حيث الحديث في ظاهره يحمل خبرًا عن أسماء الله الحسنى وعددها، ولكنه يتضمن إنشاءً معنويًا يتمثل في التبشير والدعوة غير المباشرة إلى إحصاء هذه الأسماء وحفظها والتعبد بها. فقول النبي صلى الله عليه وسلم: "**من أحصاها دخل الجنة**" هو خبر، لكنه يتضمن أمرًا ضمنيًا يدعو المسلم إلى الاجتهاد لتحقيق هذا الهدف العظيم.

والغرض البلاغي الأساسي من التبادل الوظيفي هنا هو التبشير بالجنة، مما يثير الرغبة في النفوس ويحفز المسلم للعمل على استحضار أسماء الله الحسنى والتعبد بها. هذا الأسلوب يُظهر جمال الدين الإسلامي في الجمع بين الترغيب والتحفيز من خلال الوعد بالجنة، مما يعكس رحمة الله وسعة فضله.

والأثر المترتب يتجلى في التأثير النفسي، حيث الحديث يزرع الأمل والرغبة في تحقيق القرب من الله من خلال أسمائه الحسنى، مما يُلهم السامع أو القارئ للسعي في إحصائها وحفظها.

وكذلك التأكيد على الجانب العملي للدين، فالحديث يربط بين المعرفة النظرية (**إحصاء الأسماء**) والعمل القلبي والبدني (**التعبد بها**)، مما يجعل الإيمان نابضًا بالحياة والعمل.

والعلاقة بين الخبر والإنشاء جلية حيث الخبر هنا يفيد تحقيق نسبة واقعية (أن لله 99 اسمًا)، والإنشاء المعنوي يستخلص منه دعوة ضمنية للتفاعل العملي مع هذه الحقيقة، مما يبرز دور التبادل الوظيفي في تقديم النص الديني بأسلوب يحقق الإقناع والتأثير، ويربط بين الوعد بالجنة والعمل للوصول إليها.

([32]) رياض الصالحين: 1/ 45.

الخاتمة

في ختام هذا البحث، نجد أن التبادل الوظيفي بين الخبر والإنشاء يعد من أعمق وأهم الأساليب البلاغية التي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم في خطابه الديني، فهو يعزز من فاعلية الخطاب الديني في التأثير على المواقف والسلوكيات.

فقد تمكّن هذا التبادل من الجمع بين طيّات الخبر والإخبار عن واقع أو حقيقة، وبين الدعوة والتحفيز إلى فعل أو سلوك معين، مما جعل النصوص الدينية تكتسب تأثيرًا بالغًا في نفوس المسلمين، فضلاً عن تمكنه من دمج المعاني الخبرية مع الدلالات الإنشائية، مما يزيد من ثراء النصوص البلاغية، إذ يُستخدم لتحفيز المسلم على العمل الصالح من خلال الربط بين التأثير النفسي والإعلام الديني.

إذ إن قدرة البلاغة على دمج الخبر والإنشاء في إطار واحد تُحسن من استيعاب المعنى وتوجهه إلى أكثر من بعد، سواء كان علميًا أو عمليًا أو أخلاقيًا، والأحاديث النبوية تظهر كيف يتم تحويل الإنشاء إلى خبر لتحقيق التوازن بين المعنى والدعوة العملية واستخدام الخبر في سياق الإنشاء يعزز من التفاعل بين العقل والعاطفة لدى المتلقي.

ومن خلال نماذج الأحاديث النبوية التي تناولت هذا التبادل الوظيفي، تبين لنا أن هناك توظيفًا دقيقًا لهذه الظاهرة، بحيث يساهم الخبر في توجيه الانتباه نحو معانٍ جديدة ويدفع المتلقي إلى التأمل والتفاعل مع النصوص بطرق متعددة، والأحاديث النبوية التي تضمن تبادلًا وظيفيًا بين الخبر والإنشاء تساهم في تعزيز مبادئ الإيمان والعمل الصالح.

كما أن الإنشاء في كثيرٍ من الأحيان يتخذ شكلًا خبريًا ليعزز الفكرة ويُعزز من قوة تأثيرها، الأمر الذي يجعل من الخطاب النبوي نموذجًا فريدًا في البلاغة والتوجيه، فضلاً عن ان الإنشاء الذي يتخذ طابع الخبر يعزز من قوة التأثير على المستمع، ويُكسب الخطاب مزيدًا من الإقناع.

إن دراسة هذا التبادل الوظيفي تفتح آفاقًا جديدة لفهم أعمق لكيفية تأثير الخطاب الديني في تشكيل الوعي والسلوك، وتساعد في فهم كيفية استخدام الأدوات البلاغية لتحقيق أهداف تعليمية وأخلاقية ودينية في سياقات متعددة. فالخبر والإنشاء يتكاملان في الخطاب النبوي لتحقيق الأغراض الدعوية والتربوية من خلال أساليب بلاغية مبتكرة.

وأخيرًا، فإن هذا البحث يسلط الضوء على الدور المحوري الذي تلعبه البلاغة في تحقيق الأغراض الدعوية والتربوية في الإسلام، إذ إن الأسلوب البلاغي في الحديث النبوي يظهر كيف يتم استخدام الأغراض البلاغية المتعددة لإيصال الرسالة الدينية بكفاءة عالية. مما يعزز من أهمية الاستمرار في دراسة أساليب الخطاب النبوي وتطبيقاتها في الواقع المعاصر ومساهمته في تحقيق التواصل الفعّال بين المرسل والمتلقي في المجال الديني.

المراجع والمصادر

-القرآن الكريم.

1. أصول الإنشاء والخطابة ، ابن عاشور الطاهر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،2013م.
2. الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين القزويني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010م.
3. البلاغة العربية (قراءة أخرى)، د0محمد عبد المطلب، جامعة عين شمس، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان.
4. الترسل الاخواني عند عبدالله بن المعتز(تنوع الصياغات وجماليات التعبير) ،د. رمضان صالح عباد، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، مج6، ع1، 2011.
5. تحولات البنية في البلاغة العربية، أسامة بحيري، دار الحضارة للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000م.
6. تحولات النظم في سورتي الانفطار والانشقاق، د.مازن موفق صديق و مها محسن هزاع، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، مج 4، ع1, 2009.
7. تحولات النظم في سورتي الانفطار والانشقاق، د.مازن موفق صديق و مها محسن هزاع، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، مج 4، ع1, 2009.
8. التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، العسكري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2012م.
9. جمالية الخبر والإنشاء، حسين جمعة ، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2013م.
10. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، مصر، ٢٠٢٠م.
11. **دلائل الاعجاز (في علم المعاني)، للإمام عبد القاهر الجرجاني، صححه: الشيخ محمد عبده، تحقيق: السيد محمد رشيد رضا، دار المنار– مصر، ط2، 1425هـ–2004م.**
12. شرح المعلقات السبع، عبد الرحيم الصفي بوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2014م.
13. شموس البراعة شرح دروس البلاغة، محمد فضلِ حق الرامفوري، دائرة تحقيق وإحياء التراث الإسلامي، 2009.
14. رياض الصالحين، النووي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، ط1، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 1428 هـ.

15. علم البلاغة بين الأصالة والمعاصرة، عمر عبد الهادي عتيق، دار أسامة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2012م.

16.وعلم المعاني (دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني)، د.بسيوني عبد الفتاح فيود،مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ،ط3، 1431هـ-2010م

17- كليات ابي البقاء، ابو البقاء الكفوي، تحقيق: ايوب بن موسى، المطابع الأميرية، القاهرة، مصر، 1870م.

18-لسان العرب، ابن منظور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010م.

19-المختصر على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني ، سعد الدين التفتازاني ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،2011م.

20- مفتاح العلوم، لأبي يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي (ت626هـ)، حققه الدكتور: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1420هـ-2000م.

21-نفح الأزهار في منتخبات الأشعار، شاكر شقير البتلوني، شعر: ابن زريق البغدادي، رفوف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

22- نهاية الإيجاز، فخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،2003م.

23-الوجه البلاغي و أثره في السياق، محمد عبيد عليوي السبهاني، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2013م.